

شرح كتاب التوحيد (42) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد في باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم - [00:00:09](#) هو الغلو في الصالحين. تقدم شرح الباب وعشر من مسائله والان نبدأ بالحادية عشر من هذه المسائل وهي مضرة العكوف على القبر لاجل لاجل عمل صالح. العكوف هو لزوم الشيء - [00:00:33](#) هو لزوم الشيء ومنه الاعتكاف وهو لزوم المسجد لطاعة الله فالعكوف على عمل الخير اذا لم يشغل عما هو اهم منه فهو من مطالب الشرع والعكوف على عمل الشر لا شك انه - [00:00:57](#) من المحرمات لا سيما اذا كان ما كان فيه من شرك او وسيلة الى الشرك والعكوف على المباحات وملاذ الدنيا هذا لا شك انه مذموم وآ اذا رأى الانسان الناس اليوم - [00:01:18](#) عجب وزهل من عكوفهم على هذه الالات فتجد انسان يمضي الساعات الطوال وهو لا يرفع رأسه عن هذه الالة هذا عكوف وهذا لزوم ويشغله ان قلنا انه يستعمله في مباح لا شك انه يشغله عن ما هو اهم من ذلك - [00:01:38](#) من ذكر الله جل وعلا ومن صلة الارحام ومن بر الوالدين تجده عند امه او عند ابيه لا يرفع رأسه عن هذا الجهاز وامه تناديه يا فلان يا فلان يمكن في اذنه سماعة ولا شيء ولا يسمع - [00:02:01](#) وهذا هو الحاصل وهذه فتنة عما تضمنت ودخلت جميع البيوت لا يستثنى من ذلك الا القليل النادر ورأينا بعض القائمة مجرد ما ينصرف من الصلاة الى المأمومين يخرج الجوال علشان شو بيغوت ؟ - [00:02:19](#) شو اللي بغوت ؟ واول ما ظهرت هذه الوسائل المرئية من التلفزيون عكف عليها بعض الناس عكف عليها بعض الناس وآ نظروا في اخبارها وآ كورتها ومصارعتها وصار كل وقتهم لها - [00:02:40](#) فذكر لبعض المشايخ وان قال ان هذا العكوف محرم بل وصفه بما هو اشد من ذلك فعلى الانسان ان يتقي الله جل وعلا في جميع ما يأتي وما يذر مع الاسف انه الان نشأ عليه الصغار - [00:03:04](#) بل معرفة الصغار لهذه الالجهزة اعظم واشد من معرفة الكبار وحتى ان هؤلاء الصغار لمعرفتهم بها اصيبوا بالغرور ذكرت لكم في مناسبات ان رأيت طفلا عمره سنة ونصف واقف وما هو ببعيد عن الجوال قريب - [00:03:24](#) وهو قاعد لانه قصير سنة ونص عمره لكن من الكبر يقلب الجوال باي شيء باصبع رجله لان المسألة وصلت الى هذا الحد باصبع الرجل قلب هذا كله نهم بهذه الامور. على الاباء ان يتقوا الله جل وعلا في ناشئتهم لا ينشئوهم على هذا - [00:03:50](#) نعم المباح لهم ان يزاولوا ولهم يستمتعوا بحياتهم. لكن ما تصير على حساب الآخرة او على حساب التنشئة الصالحة تجده لا يحفظ شيئا من كتاب الله ولا من السنة ولا من اقوى لاهل العلم وتجد كل ما في مخزون هذه الالجهزة ملم به ومطلع عليه - [00:04:16](#) هو يقرأ كل ما كتب ويرد ويرد عليه ضاعت الامور بهذه الطريقة ولذا قال مضرة العكوف على القبر هذا مسألة العكوف على القبر من الشرك وغيره اذا كان يعبد من دون الله هذا الشرك الاكبر واذا كان يعبد الرب جل - [00:04:36](#) عنده هذه من وسائل الشرك ومن اعظم البدع. المقصود ان العكوف على المباحات خلونا في المباحات مع ان في هذه الالجهزة من الشرور شيء لا يخطر على البال وصح صلب بسببها من الفجور والمنكرات - [00:04:54](#) شي ما يمكن يغطيه هيئة ولا غيره نسال الله السلامة والعافية شخص في الستين من عمره ومعدود من اهل العلم اوى الى فراشه في

الساعة الثانية من الليل بعد ان صلى - 00:05:15

الوتر واراد ان طلع الجوال يبني يطلع قصيدة هم نونية ولا شاطبية ولا شي من هالقوائد ريثما يأتيه النوم وش اللي طلع له انا في مسجد والله ان الذي طلع صورة عارية امرأة - 00:05:32

من غير طوعه ولا اختياره ولا استطاع ان تذهب هذه الصورة الى مقفل الجوال وسحب بها البطارية مدري ايش سوى فتن فتن مدلهمة عظام هذه الاشياء يعني شف اثارها ونتاجها في افراد الناس وكثرة الكلام الالحاد والزنت - 00:05:54

وتداول الشباب له. واطلاهم على اخبار العالم كلها والخبر الان وباعوا في ثواني يصل الى الناس كلهم بينما كنا في عافية وسلامة لا نعرف هذه الامور قد يخفى علينا شيء من الخير الذي فيها. لكن غير مأسوف عليه في مقابل هذه الشرور التي ابتلينا بها - 00:06:18

في قرية من القرى محدثنا شايب آآ يناهز المئة الان قال جاءنا الخبر ونحن نقرأ القرآن العصر. ان اليوم عيد وبلدان مجاورة لاننا معيدين يعني هذا في مقابل مثل هذه الامور وانتشار الخير واخبار الخير لكن شف المقابل - 00:06:46

يعني هذه الحسنات في غمار وبحور هذه السيئات مغمورة بلا شك كما ان السيئات اليسيرة في بحور الحسنات الكبيرة مغمورة المقصود ان الشيخ يقول مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح - 00:07:13

اذا عبد الله جل وعلا عند قبر وهو يعبد الله ويصلي لله ويقرأ لله ويذكر الله هذه من وسائل الشرك ومضرتها عظيمة واول ما بدأ في قوم نوح انهم عكفوا على - 00:07:35

قبورهم ثم صوروهم بعد ذلك الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل ولا شك انها من الوسائل وسائل الشرك فاذا نصبت هذه التماثيل لامر ما ولهدف ما كما فعل قوم نوح لما صوروا ومثلوا وقالوا نتذكر بهم عبادتهم - 00:07:50

ثم بعد ذلك نسي العلم ودرس ونسخ فعبدوهم الان الصور الكبيرة اللي تعلق في المجالس وغيرها للكبار والعظماء هذه قد يخشى من ان يتطور امرها الى ان تعظم التعظيم المحرم - 00:08:18

مع ان اصل التصوير هذا معروف حكمه. لكن مسألة التعظيم شيء اخر معرفة النهي عن التماثيل والحكمة بازالتها الثانية عشرة يعني لماذا نزيل هذه التماثيل لان مظنة يعني اولا التماثيل محرمة - 00:08:38

المجسم مجمع عليه وما لا ظل له هو محل كلام لاهل العلم ولكن المرجح كما دلت عليه النصوص كما في حديث القران وغيره انه داخل في التحريم والحكمة بازالتها لان لا يحصل الغلو بها - 00:08:59

فيحصل التعظيم. الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة معرفة شأن هذه القصة يعني قصة قوم نوح مع اصنامهم وتماثيلهم وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها لان الانسان قد يقع فيها او في نظيرها وهو لا يشعر - 00:09:21

وقد وقع كثير من الناس في كثير من اقطار المسلمين مع الاسف الشديد في مثل هذا او فيما هو اشد منه وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. لان هذه البدع ينشأ عليها الصغير ويربو عليها الكبير ويهرم عليها - 00:09:49

وهو لا يستشكر لماذا؟ لان هؤلاء العوام الطغام الذين ما يعرفون من نصوص الكتاب ولا السنة ولا بلغهم شيئاً من الحجة يرون شيوخهم الظمين يرون شيوخهم المعظمين وهم من خرجوا من طلوعوا الى من خرجوا الى هذه الدنيا وهم قال يا شيخ فلان وتقبل يده ويحتفى به بل يحصل - 00:10:09

او شيء من الغلو فاذا قيل له هذا يا اخي حرام لا يجوز قال انت منت معروف من فلان ولا اعلم من فلان وقريب منه وليس مثله اذا قيل للعامي انت تعمل كذا والدليل على كذا انت يقول انت اعرف منها. الامام احمد - 00:10:33

ما يناقشك بالدليل الان هو ليس من اهل النظر لكن انت اتيت له بدليل في اصل المسألة بحيث يفهمه كقولك والله منت باعرض من فلان ولا فلان ولا من الائمة - 00:10:56

في مسائل التقليد. على كل حال العوام فرضهم بالتقليد. لكن اذا سمع الواحد منهم الدليل يجب ان يتوقف حتى يعرف الراجح من المرجوح بسؤال من يثق بعلمه ودينه ممن تتوافر فيه الشروط الثلاثة - 00:11:10

وليس في فتواه مفت متبع ما لم يضيف للعلم والدين الورع لبعض الناس تجد عنده ورع لكن عنده دين لكن ما عنده ورع تكلم بما شاء

تجد عنده دين ما عنده علم او عنده علم ولا عنده دين - [00:11:30](#)

وهذا موجود في مع الاسف في صفوف المتعلمين لكن اذا اجتمعت الشروط الثلاث علم والدين والورع هذا تبرأ الذمة بتقليده الرابعة عشرة وهي من وهي اعجب واعجب وهي اعجب واعجب - [00:11:47](#)

قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث يعني هؤلاء الشيوخ الذين هم في الاقطار في المغرب في مصر في الشام في الهند في غيرها من البلدان في تركيا هؤلاء ما قرأوا القصة في تفسير ابن كثير او ابن جرير - [00:12:05](#)

او في كتب التواريخ فليقال مما قرأوا قرأوا ويقرأون من النصوص الصحيحة في البخاري وغيره ولهم آآ شغف ببعض الكتب مثل البخاري هذا يردد في جميع الاقطار كالورد عند بعضهم لكن هل يقرؤونه للانتفاع - [00:12:28](#)

او للبركة كثير منهم يقرأون البركة ويرى ما يناقض ما هو عليه ويقول شيوخنا اعراف وهذه عقدة الاعجاب بالكبرا وآآ تقدم آآ ذكرها الرابعة عشر وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث - [00:12:51](#)

ومعرفتهم بمعنى الكلام. يعني ما يقال انه والله صعب الكلام ما يفهمونه عقيل اقرؤوها في كتب المنطق ولا في كتب الفلسفة ولا فكرة المعقدة ما نفهم حتى ولا في كتب الاصول - [00:13:14](#)

هي موجودة بكتب التفسير والحديث. ويعرفونها ويعرفون الفاظها بالمقابل الكلام الرديء الذي جرى على لسان بعض المبتدعة وفيه الكفر الصريح في كلام بعض علماء وحدة الوجود اللي ينتسبون لوحدة الوجود في كلام بن عربي وغيره خلونا على المكشوف -

[00:13:31](#)

تجد الكلام المحاد والمناقض لكلام الله ورسوله الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب ثم يأتي من يقرأ هذا الكلام ويقال انتم ما تفهمون ما تدرون وش يعني انتم - [00:14:02](#)

وشو يدريكم انتم؟ لا انت ولا شيخك ابن تيمية يفهم هذا الكلام حنا نقول كلامنا مفهوم هذا هو التفاسير والحديث مش بقول ما تفهمون انتم يعني اذا جاءوا بكلام واضح مثل الشمس يقول ما تفهمون - [00:14:20](#)

حنا نقول انتم تفهمون لكم عقول وعندكم معرفة بالعربية واساليب العرب وبعضهم متخصص في علوم الشرع وما يسنده من العربية وبارز ويقرأ هذا الكلام ولا كأنه يسمع نساء الله العافية - [00:14:37](#)

ومعرفة بمعنى الكلام وكون الله حال بينه وبين قلوبهم حال بينه وبين قلوبهم واضح ما يحتاج الى تفسير لكن الله جل وعلا حال بينهم وبين قلوبهم فلا يدركون وهكذا يصل الامر الى ان يكون - [00:14:54](#)

المعروف منكرا والمنكر معروفا لان الذي يدعو الى تحقيق التوحيد وتنقيته وتصفيته من شوائب الشرك والبدع اطلق عليها الكفر كفر شيخ الاسلام والشيخ محمد كفر ودعوتهم الى ايش الى التوحيد - [00:15:26](#)

حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات قد يتكاييس الانسان ولا يصادم مصادمة واضحة مثل النار يقول هذا يختلف عن فعل قوم لوط هو مثله - [00:15:52](#)

لئلا يقال له شوف الدليل بالله هذا يختلف وشو في الاختلاف؟ شيوخنا يعرفون حنا ما نعرف وهذه احالة على غير ما لي واعتقدوا ان نهي الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال - [00:16:12](#)

مثل ما قلنا ان من يدعو الى التوحيد يحكم عليه بالكفر يكفر الخامسة عشرة التصريح انهم لا يريدون الا الشفاعة هم عبدوهم قالوا يدخلون الجنة ليقربونا الى الله. قالوا ليغفروا لنا ذنوبنا؟ قالوا ليقربونا الى الله الذي يغفر الذنوب - [00:16:31](#)

لكن بعض الطوائف ممن يتكلمون به على المأ صرح بما هو اعظم من ذلك وفي المطاف تحت الكعبة يقول يا ابا عبدالله جننا بيتك وقصدنا حرمك نرجو مغفرتك هم يرجوا شفاعة لا - [00:16:55](#)

صار هو الاله مثل هذا ماذا ترك لله نساء الله السلامة والعافية حتى وصل بهم الامر الى ان قال قائلهم وهذا ما هو بافتراف او آآ كلام متقدمين غلاة موجود الان - [00:17:17](#)

الان يردد في القنوات يقول وعندي عهد من ابي عبدالله عن الحسين ان احدا لا يسمع كلامي الا بكى فبابي عبد الله لو نزل الجبار

لبكيتته نسال الله العافية ومع ذلك يزعمون انهم حماة الاسلام ويكفرون الطوائف الاخرى والله المستعان. كلام كلام تعالى الله عما يقولون - [00:17:36](#)

علوا كبيرا التصريح انهم لم يريدوا الا كان هذا وش يريدون؟ يريدون مغفرة مهية مسألة شفاعة الان صرح بعضهم بما هو اشنع من ذلك واعظم مما يدل دلالة واضحة على انهم لا نظر لهم في الاسلام. ولا يريدون الاسلام - [00:18:05](#)

وانما يريدون هدم الاسلام من بداية المذهب الى يومنا هذا والله هذا معتدل هذا كذا هذا مذهبهم السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. يعني ارادوا عبادتهم - [00:18:27](#)

الذين صوروا الصور فالعلماء الذين صوروا اولاً يعني ما ادري والله عن كونهم علماء هم قوم صالحين اولئك قوم صالحون فقالوا نصورهم ولنتذكرهم وتذكر عباداتهم فمن جاء بعدهم ها روسيا - [00:18:50](#)

العلم الذي هو السبب الذي من اجله صوروا السبب انهم يتذكرون عبادتهم وينشطون اذا رأوهم اليس في عباد الله من اذا رؤي ذكر الله ما هو موجود؟ موجود الان على مر للزمان - [00:19:22](#)

لكن هؤلاء صوروهم ليذكروا الله وينشطوا على العبادة ثم بعد ذلك نسي العلم ودرس العلم عبدوا من دون الله. جاهم الشيطان وقال ترى ما صوروهم الا ليعبدوهم ويجي من يجي من من ينتسب مع الاسباب الى السنة ويقول انه اذا صلى - [00:19:43](#)

خلف ايش صلى خلف صنم صلى خلف صنم يقول ما تكفره لانه احتمال انه اتخذه سترة طيب عندك غيره؟ وش جاب الصنم له اصلا نعم ما الذي جاء بالصنم لبيته - [00:20:08](#)

ويصلي اليه وتقول لا هذا ستره الله المستعان السادسة عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك ارادوا عبادتهم وهذا هو المال بعد ان درس العلم ونسي قال لهم الشيطان انهم صوروهم ليعبدوهم - [00:20:29](#)

السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى لا تطروني كما اطرت النصارى البوصيري يقول دع عنك مدعته النصارى في نبينهم وقل ما شئت - [00:20:56](#)

بعد ذلك من الكلم او قل اللي تبي بس لا تقول اللي قالوا النصارى انه هو الله ابن الله وثالث ثلاث والبادي ما عليكم كل انواع العلو كل انواع العبادة التي لا تصرف الا لله - [00:21:18](#)

قلها في حقه عليه الصلاة والسلام. لكن دع عنك ما ادعته النصارى بنبيهم. علشان ايش؟ ما تقع في الحديث لا تطروني كما اطرت النصارى وما عدا ذلك قل ما شئت - [00:21:37](#)

قل ما قالته اليهود قل ما قاله المشركون قاطبة ما عندك مشكلة. لكن النبي عليه الصلاة قال لا تطروني كما اطرت النصارى دع عنك ما ادعته صار لا تقول ثلاثة هو الله وابن الله وثالث ثلاث. تجنب هذه الالفاظ والباقي قل ما شئت من الكلم - [00:21:51](#)

وقل بعد ذلك ما شئت من الكلم ثم في البيت الذي يليه ادعى ان الايات انه مظلوم محمد عليه الصلاة والسلام انه مظلوم ما جاء من الايات ما يبين منزلته التي تليق به - [00:22:11](#)

هذا البيت الان ما اظبطه والله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين. ايش اوضح من هذا واش ما ما الكلام الذي يكون ابين من هذا - [00:22:30](#)

ومع ذلك كل كلامه وكل بيانه نوقظ مناقضة تامة ممن ينتسب اليه عليه الصلاة والسلام ويزعمون حبه وبقيمون الموالد وبقيمون السهرات التي يرون انه يحضر فيها ويسمون الحضرة ويقومون قيام وقوف وهم جالسون يقولون دخلوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:53](#)

واحد من شيوخ انصار السنة جاءه واحد في حيه من المتصوفة من المعاصرين قال له لعلك ترحل عن حيننا قال ليش قال الرسول عليه الصلاة والسلام يتضايق من وجودك يتضايق من وجودك - [00:23:22](#)

في هذا الحي فلا ترحلنا مع الرسول نسال الله العافية. قال طيب انت ورا ما ترحل كان الرسول تعود على هذا البيت ويجينا ويتردد علينا ومدري شوها؟ كلها ترحلنا - [00:23:45](#)

كلام يليق بان يقال في مقامه عليه الصلاة والسلام يجعل مثل احاد الناس وابرادهم يتردد على شخص ما يسوى فلس الثامنة عشرة نصيحته عليه الصلاة والسلام ايانا بهلاك المتنطعين لانه قال عليه الصلاة والسلام هلك المتنطعون - [00:24:03](#)

هلك المتنطعون وهل هذا خبر او دعاء يعني الاسلوب خبر لكنه يراد به الدعاء عليهم بالهلاك وواقعه الهلاك يعني يصح ان يكون خبر باعتبار انه اخبر عن هلاكهم في الحال او في المآل - [00:24:30](#)

وهو ايضا في الوقت نفسه يحتمل ان يكون دعاء عليهم بان يهلكهم الله جل وعلا المتنطعون المتفكرون المتشدقون المتشددون تنطع لا يلزم منه ان يكون بهذه المنزلة التي التشدد المخرج - [00:24:56](#)

عن حيز الاتباع قد يكون في امور الدنيا يأتي شخص تعلم شيئا من العربية ويدخل السوق ويخاطبهم بها باللغة العربية الفصحى وبالكلام المتتابع العامة ما يعرفون هذا هذا يسمونه تنطع وتشدق - [00:25:23](#)

ويكون حينئذ مسخرا للناس قال اذا قال انا اريد ان اعيد الناس الى لغة القرآن ليس بهذه الطريقة فرد واحد يستطيع ان يعيد الناس او يردهم نعم اذا بذلت جهود كبيرة متظافرة - [00:25:52](#)

تكون على مستوى اعادة الناس ممكن نشوف بعض المشايخ الوافدين ويتكلم وهو يقرأ بعض الامور او يتحدث في بعض القضايا تجد التكلف تجد التكلف والله المستعان التاسعة عشرة التصريح انها لم تعبد حتى نسي العلم - [00:26:09](#)

تصبح انها لم تعبد حتى نسي العلم كانوا في بداية الامر يتذكرون بها يعبدون الله جل وعلا عند قبورهم لينشطوا بذلك وهم يعبدون الله ثم صوروا هذه التماثيل تذكرهم بهم - [00:26:38](#)

بعد مدة وامتد وانقراط هذا الجيل قال لهم الشيطان انهم ما صوروهم تذكرون به انما صوروهم ليعبدوهم حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقد العلم العلم من يصحح لك عبادتك اذا جهلت - [00:26:58](#)

العلم صلاة المسية بما صححت بالعلم منه عليه الصلاة والسلام وبعض الناس من العامة تجده يصلي العقود وفي صلاته خلل ولا يسأل عن صلاته وبعض المصلين ايضا فيهم غفلة لا ينبهوا مثل هذا الجاهل - [00:27:29](#)

ان الدين النصيحة من نصيحته ان تصحح له صلاته من نصيحته ان تصحح له عباداته المقصود ان العلم قدره عظيم وجاءت بفضله وشرفه نصوص الكتاب والسنة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم تراجعت - [00:27:57](#)

ايش مقدار الدرجة ها خمسة وعشرين سانتي ولا فيما بين السماء والارض الرفعة ليست سهلة والعلم يسير على من يسره الله عليه واخلص فيه ومسك الجادة من اولها وقد اتاه الله من الادوات ما يتمكن به - [00:28:23](#)

من الحفظ والفهم والا قد يطلب العلم السنين الطويلة ولا يدرك شيئا ورأينا من هذا النوع من ضاع عليه الصلاح ظاهر والعبادة لكنه ما مشى على الجاد ويحضر الدروس من درس الى اخر - [00:28:51](#)

ومع ذلك ما كتب له شيء من العلم مع طول المدة ومثل هذا يكفيه حديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما سخر الله له به طريقا الى الجنة فطالب العلم على اي حال رابح - [00:29:15](#)

ادرك او لم يدرك وعليه ان يبذل ما يستطيعه من الاسباب والنتائج بيد الله جل وعلا تاجر قد يتعب ليل نهار وعشرات السنين وفي النهاية لا شيء وقل مثل هذا في المزارع مثل هذا في الصانع مثل هذا في جميع - [00:29:36](#)

الاعمال ففيها بيان معرفة قدر وجوده وجود العلم ومضرة فقره. ذكرنا في درس الامس قوا انفسكم واهليكم نارا قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالعلم بالعلم - [00:29:57](#)

الان لو تسأل اي شخص من من المجتهدين في العبادة وهو يصلي تقول له كم اركان الصلاة ما يفرق بين ركن وبين سنة لابد ان يعرف الارقان يعرف الشروط يعرف الواجبات يعرف السنن - [00:30:23](#)

لنا يقع فيما يخل في صلاته ولا يشعر فاذا كان هذا العلم الذي يصحح لك اعظم العبادات. طيب اذا كان ما يعرف شروط لا اله الا الله ولا يعرف ما تثبت ولا ما تنفي - [00:30:41](#)

على خطر وليس معنى هذا ان العامي مطالب بالاجتهاد في هذه الامور لا لكن يأخذ منها شيء ينير طريقه في الكليات في الاصول في

وقرأوا الناس واستفادوا منه وترجموه الى اللغات فكون الشيخ رحمة الله عليه صغير السن او العباس يفتي وعمره نعم في العقد الثاني يعني سبعة عشر او ستة والامام مالك افتى وعمره سبعة عشر سنة - [00:37:45](#)

هذا معروف عند اهل العلم الذي ينبغي ما ما يمنع من من التأليف والفتوى لكن المحذور ان ان يتذبذب الطالب ان نتزبذب قبل ان يحاصره. يعني ما يمر بالمراحل المطلوبة - [00:38:08](#)

فتجده يتشيق من اول الامر. هذا اللي اه يظيع بنفسه ويظيع غيره اما اذا تأهل فلا احد يمنعه سواء كان كبيرا او صغيرا هذا ينقل عن آآ فتح الباري يقول قال النووي تبعاً لعياض - [00:38:27](#)

الشفاعة خمس الاولى في الراحة من هول الموقف الشبهة العظمى الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة في ادخال قوم حوسبوا فاستحقوا العذاب الا يعذبوا الرابعة في اخراج من ادخل النار من العصاة - [00:38:52](#)

خامسة في رفع الدرجات بقي ها الشفاعة الخاصة لابي طالب المقصود ان ان هذه الشفاعات الخمس الراحة من هول الموقف هذه متفق عليها وادخال قوم الجنة بغير حساب معروفة عند اهل العلم قوم حوسبوا فاستحقوا العذاب الا يعذبوا - [00:39:18](#)

قوم حوسبوا واستحقوا العذاب ودخلوا النار ليسوا من اهل الخلود فشفع فيهم فاخرجوا من من العصاة اخرجوا من النار وايضا في الدرجات فيه من يشفع كالأفراد في الوالد والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - [00:39:45](#)

بالمناسبة من حزم يقول ان امهات المؤمنين افضل من ابي بكر وعمر وبقيّة العشرة هم لماذا لانهن في منزلته ومعه عليه الصلاة والسلام في منزلته هؤلاء امهات المؤمنين رفعن الى درجته بسببه - [00:40:14](#)

ومعلوم ان ما يثبت تبعاً لغيره اليس كمن يثبت له الامر اصالة وهذا حتى في واقع الناس معروف تجد السائق او الخادم في بيت من بوية الاثرياء عيشته افضل من حال كثير من اوساط الناس - [00:40:40](#)

ولو نظرت اليه بمفرده لا شيء فامهات المؤمنين على جلالتهن وعظم منزلتهن وقدرهن وهذا مما لا شك فيه ليسن مثل ابي بكر وعمر وان كن فوّه في المنزلة تبعاً للرسول عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم - [00:41:03](#)

فقد يثبت الشيء تبعاً لغيره لم لم يثبت له لو كان منفردا يقول دليل الاولى سيأتي التنبيه عليه بشرح حديث السابع عشر الاولى اللي هي الشبهة العظمى. ودليل الثانية قوله تعالى في جواب قوله - [00:41:27](#)

صلى الله عليه وسلم امتي امتي ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليهم كذا قيل ويظهر لي ان دليله ان دليله سؤاله صلى الله عليه وسلم الزيادة على السبعين الفا - [00:41:49](#)

الذين يدخلون الجنة بغير حساب فاجيب وقد قدمت بيانه في شرح الحديث المذكور في الباب الذي قبله ودليل الثالثة قوله في حديث حذيفة عند مسلم ودليل الثالثة في ادخال قوم حوسبوا - [00:42:08](#)

فاستحقوا العذاب الا يعذبوا قل ودليل الثالثة قوله في حديث حذيفة عند مسلم ونبيكم على الصراط يقول يا رب سلم وله شواهد ساذكرها في شرح حديث السابع عشر ودليل الرابعة ذكرته ايضا فيه مبسوطا - [00:42:27](#)

الدليل الرابعة الرابعة في اخراج من ادخل النار من العصاة يعني من اهل الكبائر اللي استحقوا العذاب وهم في الاصل تحت المشيئة من شاء عذبه ومن شاء غفر له فهؤلاء الذين دخلوا النار بسبب هذه الكبائر - [00:42:50](#)

يخرجون منها ما له من الخروج اما ان ينالوا ما يستحقونه من العذاب ثم يخرجون او تناله شفاعته عليه الصلاة والسلام لكن هؤلاء يخرجون وهذا محل اجماع واتفاق بين اهل السنة - [00:43:13](#)

ولم ينكر هذه الشفاعة الا الخوارج والمعتزلة على ما تقدم من بيان مذهبهم من الخلود العصاة في النار ابواب الكبائر ودليل الخامسة هي رفع الدرجات قوله في حديث انس عند مسلم - [00:43:28](#)

انا اول شفيع في الجنة كذا قاله بعض من لقيناه وقال وجه الدلالة منه انه جعل الجنة ظرفا لشفاعته قلت وفيه نظر يعني ليست بواضح ليس بواضح وفيه نظر لاني سابين انها ظرف في شفاعته الاولى المختصة به - [00:43:49](#)

والذي يطلب هنا ان يشفع لمن لم يبلغ عمله درجة عالية ان يبلغها بشفاعته. و اشار النووي في الروضة الى ان هذه الشفاعة من خصائصه مع انه لم يذكر مستندها عياض الى استدراك شفاعة سادسة وهي التخفيف عن ابي طالب في العذاب - [00:44:15](#) وهذي ذكرت في الشفاعات الست وزاد بعضهم شفاعة سابعة وهي الشفاعة لاهل المدينة لحديث سعد رفعه لا يثبت على لاوائها احد الا كنت شهيدا او شفيعا له اخرجه مسلم ولحديث ابي هريرة رفعه من استطاع ان يموت بالمدينة فليفعل فاني اشفع لمن مات بها اخرجه الترمذي - [00:44:40](#)

قلت القائل ابن حجر وهذه غير واردة لان متعلقها لا يخرج عن واحدة من الخمس الاول نعم هذه شهادة عموم ليست شهادة او شفاعة بشم بنوع بعينه من الشفاعات المذكورة - [00:45:08](#)

ولو عد مثل ذلك لعد حديث عبدالملك بن عباد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من اشفع له اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف اخرجه البزار والطبراني - [00:45:29](#)

واخرج الطبراني ويحيي ابن عمر رفعه اول من اشفع له اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب ثم سائر العرب ثم الاعاجم وهذان الحديثان فيهما ضعف كما هو معلوم. وذكر القزويني في العروة في العروة الوسطى شفاعته لجماعة من الصلحاء - [00:45:46](#)

في التجاوز عن تقصيرهم ولم يذكر مستندها ويظهر لي انها تندرج في الخامسة وزاد القرطبي انه اول شافع مش سامع وزاد القرطبي انه اول شافع في رقم سبعة دخول امته الجنة قبل الناس - [00:46:08](#)

وهذه افردتها النقاش بالذكر وهي واردة ودليها اه يأتي بحديث الشفاعة الطويل وزاد النقاش ايضا شفاعته في اهل الكباير من امته وليست واردة لانه تدخل في الثالثة او الرابعة وظهر لي بالتتابع شفاعة اخرى وهي الثامنة - [00:46:35](#)

الشفاعة فيمن استوت حسناته وسيئاته ان يدخل الجنة ومستندها ما اخرجه الطبراني عن ابن عباس قال السابق يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يرحمه الله والظالم لنفسه واصحاب الاعراف يدخلونها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:57](#)

فبناء على ان اهل الاعراف هم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم ومن الطرائف اني سألت عن وقف مصرفه لمن استوت حسناته والسيئات يعطى حسنة منه يقول لا يطلع حسنة من هذا الوقف - [00:47:21](#)

تصرفات الناس فيها عجب وتجديد وهذا الوقف لما استوت حسناتهم وسيئاتهم. لكن ما يزداد على حسنة واحدة عشان ترجح الحسنات ويستفيد من هذا الوقف اكثر من واحد يقول وقد تقدم قريبا ان ارجح الاقوال في اصحاب الاعراف انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وهذا قول الجمهور - [00:47:41](#)

هذا قول الجمهور. تسعة تاسعة وشفاعة اخرى وهي شفاعته لمن قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط ومستندها رواية الحسن عن انس كما سيأتي بيانه في شرح الباب الذي يليه - [00:48:10](#)

ولا يمنع من عداها ولا يمنع من عداها قول الله تعالى له ليس ذلك اليك لان النفي يتعلق بمباشرة الاخراج والا فنفس الشفاعة منه قد صدق قد صدرت وقبولها قد وقع - [00:48:29](#)

وترتب عليها اثارها فالوارد على الخمسة اربعة فالوارد على ها على الخمسة يعني الخمس الاول الاربعة المتأخرة وما عداها لا يرد شلون؟ لا يرد ومع ذلك لا يرد كما ترد الشفاعة في التخفيف عن صاحبي القبرين - [00:48:50](#)

وغير ذلك لكونه من جملة احوال الدنيا يعني لا يرد شفاعة في الدنيا في البرزخ وليست في الاخرة ها مذكورة هذي ها احنا ذكرناها امس في قوله وقوله ودليل الثانية - [00:49:16](#)

وادخال قوم الجنة بغير حساب هم قوله تعالى في في جواب قوله صلى الله عليه وسلم امي امي ادخل الجنة من امتك لا اللي يشفع بهم بيدخلون الجنة بغير حساب. اول وهلة هم اللي لا حساب عليهم - [00:49:42](#)

اما من يحاسب ما يدخل في هذا ها شنو وش يقول دع عنك ما ادعته النصارى في نبهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم يقول وانسب الى ذاته ما شئت من شرف - [00:50:04](#)

وانسب الى قدره ما شئت من عظم فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بقمي لو ناسبت لو ناسبت قدره لو ناسبت

قدره راح ايه عرفت له - [00:50:32](#)

لو ناسبت قدره اياته عظما يعني لو ان اللي جاء في المصحف في القرآن مناسب لحال الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه في الحقيقة اقل لو ناسبت قدره اياته عظما احيا - [00:50:55](#)

يقول اسفه احيا اسمه احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم. لو يذكر اسمه بس الميت الحياء ها يقول لو ناسبت قدره اياته عظما احيا احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم - [00:51:13](#)

خلاص انتهى الوقت ها اه طيب نشوف لنا سؤال اه هنا مسألة وهو في الباب الذي يليه لانه سأل عنها هذا ما حكم الصلاة في المقبرة وين بتيجي بالباب اساسا لاحق - [00:51:39](#)

وان كان لا علاقة في الباب السابق لكنهم بحثوها من الباب اللاحق وفيها حديث ابي مرثد لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها في صحيح مسلم الصلاة في المقبرة عند اهل العلم - [00:52:01](#)

منهم من يرى الصحة مع التحريم وان النهي انما هو لامر الخارج عن ذات العبادة وشرطها لكن البقعة شرط لصحة الصلاة البقعة شرط لصحة الصلاة وهذا النهي عن هذه البقعة - [00:52:17](#)

فالصلاة حينئذ لا تصح ومنهم من يقول انه يفرق بين المقبرة القديمة والجديدة وبين المقبرة المنبوذة وغير المقبوذة والمنبوذة التي اختلطت ترابها بصديد الموتى وكل هذا بناء على ان علة النهي - [00:52:39](#)

النجاسة لكن هذا غير صحيح وانما علة النهي نجاسة الشرك المعنوية نجاسة الشرك والنجاسة الادمي طاهر الادمي يطهر على كل حال الصلاة في المقبرة لا تصح والعلة بذلك نجاسة الشرك العينية التي يزعمون انها اذا فرشت او بلطت او طينت - [00:52:59](#)

نعم تزول العلة لا تزول نعم شوف كانوا يدعون الله عند يعني هذا اقرار اللي عندهم كل العبادات فيمن عبد الله هذا فهم شيخ الاسلام رحمه الله جاء بالترجمة اعم من الواقع - [00:53:34](#)

في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبد عبد الله باي نوع مما يتقرب به الى الله جل وعلا يرد على هذا المسألة وهو انه قد تكون - [00:54:12](#)

يعني شهود الجنائز ولا دخول المقبرة في وقت الاذكار نعم في وقت الاذكار الصباح والمساء لاني دخلت المقبرة تسكت ما تقول شي لان هذا الذكر عبادة ويتقرب اليه الله جل وعلا ويشمله كلام الشيخ. ولا شك ان هذا احوط. صلاة الميت مستثناة - [00:54:27](#)

جنازة مستثناة جاء بها النص صلاة الجنائزها؟ الدعاء للميت اي بس انت ما انت بتتقرب بهذا الدعاء لنفسك وجاء به الحديث النص اسألوا له التثبيت والفائدة من زيارة القبور نفع الاموات بالدعاء لهم - [00:54:51](#)

ما تقصد بذلك ان هذه البقعة افضل من غيرها من اجل الدعاء ومن اجل العبادة ان تدعوا لهذا الميت على وجه الخصوص هذا يختلف ها اول ما يدخل السور تسمى مقبرة ايه - [00:55:11](#)

ولو لم يكن فيها الا قبر واحد. استقبال القبر عند الدعاء غير القبلة؟ نعم. هم قالوا يستقبل وجه الميت عند السلام ويستقبل القبلة عند الدعاء هذا المعروف اذا صار عدد كبير واستدار حول القبر - [00:55:30](#)

يعني هذا غير مقصود انه يستقبله من اجل لذاته كما يفعلونه عند قبره عليه الصلاة والسلام. يستدبرون القبلة ويتجهون اليه عليه الصلاة والسلام هذا لا يجوز. ينكر على من يستغرب - [00:55:48](#)

ويستدبر القبلة ولا؟ والله يبنه يبنه - [00:56:04](#)